وإن فسد لا تستوحش إلا منه ، وهو فعلك » فقال : يا نبي الله ! أحب أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفتخر به على من يلينا من العرب ونذّخره » فأمر النبي من يأتيه بحسان ، قال قيس : فاستبان لي القول قبل مجيء حسان فقلت : « يا رسول الله قد حضرني أبيات أحسبها توافق ما تريد » فقلت :

تخيّر خليطاً من فعالك إنما
قرين الفتى في القبر ما كان يفعلُ
ولا بد بعد الموت من أنْ تعُدّه
ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فإن تك مشغولاً بشيء فلا تكن
بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته
ومن قبله إلا الذي كان يعمل

قال البهائي : « قال بعض أصحاب القلوب : إنَّ الحيات والعقارب بل والنيران التي تظهر في القيامة هي بعينها الأعمال القبيحة ، والأخلاق الذميمة ، والعقائد الباطلة ، التي ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة ، .وتجلببت بهذه الجلابيب . كما أن الروح والريحان ، والحور والثمار : هي